المعوق للبصر كاللبن والكاغد وهو الحقيقي ويدل على امرين اما على بلغم
وبرد واما على ذوبان والذايب اما شحم وفي معناه السمين ويكون البول
دسما يتجمد في القاروره لحرارة قوية واما ان يكون ماء على الاعضاء
الاصلية ويكون شديد البياض والنتن كما في احراق الدم لاشتداد قوة
الحراره والثاني جنس القوام وهو ماء دقيق او غليظ معتدل واسباب
الاول سبعة الاول عدم النضج مطلقا واذا وقع عند البحران بلا تدريج
انذر بالنكس لعصيان المادة وهو في الصبيان اردي من غيرهم لان بولهم
الطبيعي اغلظ لكثره رطوباتهم ولجذب ابدانهم للرطوبه لسبب احتياجها
الى النمو والثاني السدة في العروق ويعرف موضعها بالثقل والتمدد والثالث ضعف الكليه ومجاري البول فلا تجذب الا الرقيق والرابع
كثره شرب الما ويعلم بتقدم سببه والخامس شده برد المزاج والسادس
ضعف القوي فلا تتصرف في المائيه بل تراق كما تدخل والسابع اندفاع
رطوبات دقيقه واعلم ان دوام رقة البول في الامراض الحارة دليل شر
واما الغليظ فيدل على احد امرين عدم النضج لان النضج يلزم اعتدال القوام
اذ النضج ترقيق الغليظ وتغليظ الرقيق لاستمساك الطبيعة اياه وتقطيع اللزج
او النضج خلط غليظ في غاية الغلظ وهذا نادر والغالب الامر الاول ويفرق
بين الغليظين برقة البول شيا فشيا بعد ان كان غليظا النضج وبعقبه
خفة وبضده في الثاني والمعتدل للاعتدال ثم ان الرقيق قد يبال رقيقا
ويبقى على رقته ويدل على ان الطبيعة لم تعمل في انضاج الخلط المحدث للمرض
وقد يبال غليظا ثم بعد ذلك يرق وهذا يدل على ان الطبيعة قد قهرت للادا
والنضج والثالث جنس الصفا والكدورة الصافي ما ينفذ فيه البصر بسهوله
والكدر بخلافه والغليظ ما لا ينفذ فيه البصر لاستوا قوامه السمنة والصفا
انفصال الاجزا الارضيه من المائية وسبب الكدورة اختلاط اجزا ارضية

وريحة

وريحة من المائية والمتوسطة بينهما ان كان مع قوة القوة دل على نضج سيحصل
وان كان مع ضعف في القوة دل على الموت والرابع جنس الرايحة وهو اما ان
يكون منتن الرايحة او عديمها او معتدلها ويدل النتن على عفونة الاخلاط
او قروح او جرب في الات البول حصل لها النضج ويفرق بين القروحي
وغيره بان القروحي يكون معه وجع في العضو المتقرح وبخلاف الكاين
من عفونة الاخلاط وبرؤية القيح والقشوري في الكاين عن القروح وبا
ضداد ذلك الكاين عن العفونة واما عديم الرايحة فيدل على جمودة الاخلاط
ونجاجتها ولذلك يحتاج في ادراك بعض الروايح بالتسخين وقد تعدم الرايحه
لسقط القوة وخصوصا عقب الامراض الحادة فينذر ذلك بالموت والمعتدل
يدل على النضج سواء في المرض او الصحة ويدل على خير وسلامة والخامس
جنس الزبد اعلم انه اذا اختلط في المائية جسم لطيف من شانه التصعد
وكان ذلك على وجه لا يتمكن من الخرق والانفصال حدث من ذلك الزبد فما
كان منه صغير الحجم يدل باسم الزبد وما كان كبيرا يقال له النفخات فكثرته
وكبره وبطء انفقائه يدل على مادة غليظة لزجة تعسر على الريح خرقها
وهذا البول ردي في امراض الكلى يدل وينذر بطول المرض لقصور
حرارة الكلى والسادس جنس الرسوب وهو في اللغة استقراء الاجزا
الغليظة من المايعات في اسفلها وفي الاصطلاح كل جوهر اغلظ من مائية البول
حاصل فيها متميز عنها سوا كانت في اسفلها او في وسطها او في فوقها والاول
يسمى رسوبا راسبا والثاني رسوبا متعلقا والثالث غماما فان دل على النضج
سمي رسوبا محمودا او لا مذموما والمحمود هو الاملس الابيض المستوي المجتمع
شبيها برسوب ماء الورد ويكثر الرسوب في الصبيان لتوفر رطوبتهم
والباردي المزاج لغلظ موادهم والمتزردي السحنة لاحتباسها وثقل ابدانهم
حتى قيل بان امراض الشبان كثيرا لا ينقضي الا برسوب وكذا الامراض

Copyright © King Saud University